

تفسير البيضاوي

83 - { وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف } مما يوجب الأمن أو الخوف { أذاعوا به } أفشوه كما كان يفعل قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله ﷺ أو أخبرهم الرسول ﷺ بما أوحى إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوا به لعدم حزمهم فكانت إذاعتهم مفسدة والباء مزيدة أو لتضمن الإذاعة معنى التحدث { ولو ردوه } أي ولو ردوا ذلك الخبر { إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم } إلى رأييه ورأي كبار أصحابه البصراء بالأمور أو الأمراء { لعلمه } لعلموا ما أخبروا به على أي وجه يذكر { الذين يستنبطونه منهم } يستخرجون تدابيره بتجاربههم وأنظارهم وقيل كانوا يسمعون أراجيف المنافقين فيذيعونها فتعود وبالا على المسلمين ولو ردوه إلى الرسول ﷺ وإلى أولي الأمر منهم حتى يسمعه منهم وترفوا أنه هل يذاع لعلم ذلك من هؤلاء الذين يستنبطونه من الرسول ﷺ وأولي الأمر أي : يستخرجون علمه من جهتهم وأصل الاستنباط إخراج النبط : وهو الماء يخرج من البئر أول ما يحفر { ولولا فضل الله عليكم ورحمته } بإرسال الرسول ﷺ وإنزال الكتب { لاتبعتم الشيطان } والكفر والضلال { إلا قليلا } أي إلا قليلا منكم تفضل الله عليه بعقل راجح اهتدى به إلى الحق والصواب وعصمه من متابعة الشيطان كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل أو إلا اتباعا قليلا على الندور